

فتاوى  
معاصرة

## الطبية

قد سمعنا أن الطبية يحق أخذها للملل الوظيفي والتعب النفسي، فهل يجوز أخذها من تطبيق سهل دون زيارة الطبيب؟

● لا بأس، حيث إن الجهة الحكومية التي تصدر منها هذه الطبية قد أجازت وأذنت بذلك.

## الزكاة

هل يجوز دفع مال الزكاة في المشاريع الخيرية مثل: حفر الآبار؟

● لا يصح ذلك، حيث حفر الآبار ليس من مصارف الزكاة، والزكاة لا بد أن تُدفع نقدا للفقراء والمساكين ويتملكون ذلك المال نقدا.

## هدايا القرعة

ما حكم تبادل الهدايا بالقرعة مع العلم أن قيمة الهدايا متساوية؟

● إذا كان من سيدخل القرعة هم من وضعوا هذه الهدايا بأمولهم فلا يجوز.

## سجود الحائض

هل تسجد الحائض إذا قرأت القرآن ومرمت بسجدة تلاوة؟

● المسألة مختلف فيها:

● والقول بجواز السجود وإن كان له وجهه من جهة النظر، إلا أن قول عامة السلف وما صح عن الصحابة، بل وحكي فيه الإجماع من عدم سجود الحائض، وهو أسلم وأحوط.

## تحية المسجد في وقت النهي

ما حكم صلاة تحية المسجد في وقت النهي؟

● تصلى تحية المسجد حتى في وقت النهي، وذلك لأمريين:

1- أنها من ذوات الأسباب.  
2- لعموم اللفظ في إتيانها فقد قال ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين».

## اختيار الزوج

كيف تختار المرأة زوجها؟

● تختار المرأة زوجها بمقاييس الصلاح والعفة والديانة، فتختار الصالح التقى النقي والأولى اختيار ابن بيئتها حتى لا تصادم الأعراف فيما بينهما ويحصل النزاع الدائم بينهما، فالعرف كما هي القاعدة الشرعية معتبر.

## إعداد الطعام للزوج

هل يجب عليّ شرعاً إعداد الطعام لزوجي؟

● ابنة نبي الله ﷺ وأشرف النساء فاطمة رضي الله عنها شكت إلى النبي ﷺ مجل يدها من أثر الطحن بالرحى، كما ثبت ذلك في البخاري، ولم تتوان في خدمة زوجها علي رضي الله عنه، ولا عن إعداد طعامه، فالمرأة يجب عليها رعاية زوجها وبيتها، حفظكم الله، ومن تلك الرعاية إعداد الطعام له.

## أكدت أن الذكر والأنثى متساويان في الكرامة والثواب والعقاب

## الشهاب: الزواج مؤسسة قائمة على المودة والرحمة وليس على القهر والتسلط



د.ليلى الشهاب تتحدث للزميلة ليلى الشافعي

- العدة للمراجعة وإعطاء مهلة للصلح بين الزوجين
- اشتراط موافقة الولي في الزواج ليس فيه إهانة للمرأة
- الإسلام لم يفرق بين الذكر والأنثى في العقوبة

على المودة والمحبة والرحمة وليس على القهر والتسلط.

ما أهم مقتضيات قوامة الرجل؟  
● النفقة على الأسرة، فلو كانت النفقة واجبة على المرأة فكيف توفيق بين رعايتها لأولادها وإدارتها لشؤون المنزل وبين عملها، ليس ذلك من الظلم؟ ومن مقتضيات القوامة طاعة الزوج (فإن أظعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً). ولكن طاعة الزوج ليست مطلقة وإنما هي طاعة مقيدة بقيدو الشرع وأدائه، فهي لا تكون فيما خالف الشرع، فلا طاعة في معصية، لقوله ﷺ: «لا طاعة في معصية».

ما موقف الشريعة من ضرورة رضا الطرفين لعقد الزواج؟  
● ليس فيه تمييز أو إهانة للمرأة، بل هو تكريم لها، وهي تقدم على أخطر مشروع في حياتها وهو الاقتران برجل يستحل معاشرتها وتنجب منه الأولاد فيحتاج هذا العقد إلى ترو ويحث ومشاورة فقضان المرأة من الأعباء ومخادعة غير الجادين في إتمام الزواج، فالولي الأصل فيه المحبة والشفقة عن يتولى أمور النساء فيكون حريصا على تأمين مصلحة ابنته أو أختها فإذا شذ كان استغل ولايته في الإضرار بموليته أو عضلها ظلما فالشرع والقانون إجاز للقاضي أن يزوجها بمن يصلح لها.

ما الذي ينص عليه الشرع بالنسبة للمهر الزوجة؟  
● هذا المهر حق خالص لها فقد أقرت مبادئ الشريعة الإسلامية أنه لا يحق حتى لوليها التصرف فيه دون إذنها، قال تعالى: (وأتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طئن لكم عن شيء منهن أنفسا فكلوه هنئنا مريئا). والمهر لا يعد ثمنا للمرأة كما يشع الغرب بل هو تعبير عن رغبة الرجل بالجدية في الارتباط بالمرأة وأنه عازم على ذلك وعازم على تحمل الأعباء المترتبة على عقد النكاح ولم يحدد الشرع مقدارا معيناً للمهر ولكن رغب في التخفيف والتيسير فقال ﷺ: «خير النكاح أيسره».

ما موقف الشريعة الإسلامية من الأمومة والطفولة؟

● كرم الأم ورفع قدرها (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير). وكذلك أهتم الإسلام بالطفل اهتماما كبيرا، لم يسبق له مثيل من قبل أن يولد بحسن اختيار الأم له وحتى لا يعير بها وبعد ولادته ارسى له عدة حقوق كحق ثبوت نسبته من أبيه وحق تسميته وحق الرضاعة والحضانة وحق التعلم وحق الرعاية وغيرها من الحقوق.

الذكر والأنثى إلا انه في عقد النكاح فرق بينهما ليس تحيزا للرجل بل لمراعاة مصلحة المرأة والمجتمع، فالمرأة لا تتولى بنفسها عقد النكاح وإنما الولي هو من يتولى العقد (وأتكحوا الأيامي منكم) والخطاب هنا للأولياء، لأن عقد النكاح ليس علاقة اقتران بين شخصين فقط بل العلاقة علاقة اقتران بين عائلتين، والدليل على اشتراط الولي في عقد النكاح قول رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي».

قال أيضا: «أيا امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل».

ما شروط عقد الزواج في الإسلام؟  
● من حيث المبدأ العام حق الزواج حق فطري مشروع، وقد حث الإسلام عليه، قال تعالى: (والله جعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة)، ولكن الإسلام وضع لعقد الزواج الشروط والضوابط التي تحافظ على تماسك هذه المؤسسة، لأنها تعتبر من أهم المؤسسات المجتمعية فهو عقد غير مطلق بالنسبة للرجل، فيحرم عليه النكاح من المشركة لقوله تعالى: (ولا تتكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تتكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم)، وكذلك المرأة المسلمة يحرم عليها النكاح من غير المسلم حتى لو كان كتابيا (ولا تتكحوا المشركين حتى يؤمنوا).

ما الحكمة من ذلك؟

● الحكمة من ذلك انه قد يمنعه من أداء شعائرها أو يستهين بدينها، كما أن أبناءها سيكونون على ملة أبيهم، لهذا نجد ان هذا القرار مخالف للشرعية.

لم يفرق الإسلام بين الذكر والأنثى ولكن فرق في عقد النكاح.. لماذا؟

● الرجل والمرأة متساويان في الكرامة وفي الثواب والعقاب، قال تعالى: (الذي خلقكم من نفس واحدة) وقال تعالى: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)، وقال: (من عمل سيئة فلا يجزي إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب)، وقال تعالى: (الزانية والسارق والزانة) والسرقة والسارق فاطلعوا أبنديهما)، فهنا لم يفرق في العقوبة بين

## فلذات الأكباد

## مستقبل أبنائك هناك وليس هنا



الداعية حمد الكوس

من يظن أن التربية للأبناء تكون في تربية الأجساد والبطون والشحوم واللحوم فإنه يفكر بمفهوم مادي بحت وسيريبي ابنه ليكون جسدا بلا روح.

أما من يربي ابنه تربية روحية إيمانية دينية فهو يفكر تفكيراً لمستقبله الحقيقي، حينما يطوى جسده تحت التراب، ويحتاج إلى دعوة صالحة تفرج عنه كربته، وتوسع عليه قبره، وبعدها ينال الكرامة في جنة عدن، ويلتقي فيها بأهله وأبائته، ومن رباهم في حياته فقد يكون له ابن من ذريته أو ابن في الدعوة قد يكون قريبا، أو شخصا علمه في البيت أو المدرسة أو الشارع أو حتى بوسائل الإعلام، وأستفاد هذا الشخص من سمته وخلقه، فهذا الشخص المرئي يصب في نهر الحسنات لمن رباها، ويكتب في ديوانه وينقل موازينه يوم القيامة. وصدق رسول الله ﷺ حيث قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له». فمن يفكر

في مستقبله ومستقبل أبنائه بعد الحياة لابد له من التفكير في أمرين:  
الأول: وقايتهم من العذاب، كما قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقدودا الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون).  
فالولد لا يرضى لذرة غبار ولا شعرة بأن تعلق بجفن ابنه في الدنيا، فكيف يرضى أن يعذب ابنه بنار حرها شديد وقعرها بعيد ومقامها حديد وطعامها الزقوم وشرابها الصديد...؟ فلتظفوا بأبنائكم معاشرا الآباء.

الأمر الثاني: مرافقة أبنائه في الجنة ينعومون بظلال الجنان ورحمة الرحيم الرحمن، والتي فيها العيون الجارية التي تقر بها العينان ويسعد بها الوجدان، من يدخلها ينعم ولا يبأس، ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه.. قال تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان أحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين).

## لنحيا بالقرآن

## سورة التغابن

(يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن)، اذكروا يوم الحشر الذي يحشر الله فيه الاولين والآخرين، ذلك اليوم الذي تظهر فيه خسارة اهل النار لتركهم طاعة الله، الكل يرى ويشهد، سمي ذلك اليوم يوم التغابن، اليوم الذي يشعر فيه المرء بالخسرة والخسارة والنقص، يتحسر على تفریطه وعلى كفره، والمؤمن أيضا يتحسر عندما يرى الدرجات في الجنة، وعندما يرى اهل الفضل عندما ينادي المنادي: أين أهل الفضل؟ وقد تفاوت الناس في الاعمال وتفاوت الناس في النيات، وفي شغل الأعمار، فيشعر المؤمن بالغبن لعدم زيادته من الاعمال الصالحة. (ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا) وكأنه عز وجل يطمئن اهل الايمان بأن ربك رحيم كريم، رؤوف ودود، هذا الذي تحسرت عليه هو الذي قلت عند معاينة الموت: (رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فاصدق..).

## جزاء المؤمن

(ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته)، والذي يؤمن بالله ويعمل بطاعته يمحو عنه ذنوبه ويدخله جنات تجري من تحت قصورها الأنهار خالدا فيها ابدًا، ذلك الخلود في الجنات هو الفوز العظيم الذي لا فوز بعده، الله عز وجل يطمئن المؤمن إذا كنت في وقت طيب تتمنى ألا ينتهي، فمتى هذه الساعة ألا تتقضي، لذلك الله عز وجل يطمئن المؤمنين: أنتم في نعيم دائم خالد لا ينقضي ابدًا، قال عز وجل (عطاء غير مجذوذ - هود).

## أهل النار

(والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير)، القرآن مثالي لا يذكر الله عز وجل صفة إلا ذكر ما يقابلها، فبضدها تتميز الأشياء، لما ذكر حال أهل الايمان وما هم فيه من النعيم ذكر حال اهل الخسران، أي في خلود لا خروج لهم من هذا العذاب، فالذين جحدوا بآيات الله وكذبوا بمعجزاته التي ارسل بها رسله اولئك أهل النار ماكتن فيها ابدًا وساء المرجع الذي صاروا إليه وهو جهنم.

## على قدر الإيمان تكون الهداية

(ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم)، ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله، ثم قال عز وجل القاعدة لأهل الايمان (ومن يؤمن بالله يهد قلبه)، إذا آمن الإنسان وعمل العمل الصالح وأطاع الله ورسوله كان من أهل الهدى، هداة الله عز وجل لكل خير وأنزل على قلبه السكينة واليقين، فإذا جاء المصاب تلقاه ليس فقط بالصبر بل يتلقاه بالرضا والحمد، كلما قوى الايمان في قلبك تحملت مواجهة المصائب في هذه الدنيا.

## برهان الإيمان

(وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتهم فإنما على رسولنا البلاغ المبين)، اطيعوا الله أيها الناس وانقادوا اليه فيما أمر به وأطيعوا الرسول ﷺ فيما بلغكم به من ربه، فإن أعرضتم عن طاعة الله ورسوله فليس على رسولنا ضرر في إعراضكم إنما عليه ان يبلغكم ما ارسل به بلاغا واضح البيان، فالجهد والمجهود في طاعة الرسول وإقامة السنة طاعة الله وطاعة رسول الله فيما شرع وفيما فعل وفيما ترك وفيما أمر وما نهى عنه وزجر.

## (القيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

## روائع التاريخ الإسلامي

## سرية أبي سلمة إلى طليحة الأسدي

بلغ رسول الله ﷺ أن طليحة وسلمة ابني خويلد قد سارا في قومها، ومن أطاعهما يدعوانهم إلى حرب رسول الله ﷺ. فدعا رسول الله ﷺ أبأ سلمة، وعقد له لواء، وبعث معه مائة وخمسين رجلا من المهاجرين والأنصار، وقال سر حتى تنزل أرض بني أسد، فأغر عليهم قبل أن تلاقي عليك جموعهم. وأوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا، فخرج معه في تلك السرية خمسون ومائة، منهم: أبو سبيدة بن أبي رهم وهو أخو أبي سلمة لأمه - أمه برة بنت عبدالمطلب - وعبدالله بن سهيل بن عمرو، وعبدالله بن مخزومة العامري. ومن بني مخزوم: معتب بن الفضل بن حمراء الخزاعي حليف فيهم، وأرقم بن أبي الأرقم من أنفسهم، ومن بني فهر: أبو عبيدة بن الجراح وسهيل بن بيضاء، ومن الأنصار: أسيد بن الحضير، وعباد بن بشر، وأبو نائلة، وأبو عيسى، وقتادة بن النعمان، ونصير بن الحارث الغفري، وأبو قتادة، وأبو عياش الزرقى، وعبدالله بن زيد، وخبيب بن يساف، فخرج فأغذ السير، ونكب عن سنن الطريق، وسبق الأخبار، وانتهى إلى أدنى قطن، فأغار على سرح لهم، فضمه رعاء لهم ممالك ثلاثة، وأقلت سائرهم، فجاءوا جميعهم فحذروهم، فترقوا في كل ناحية ففرق أبو سلمة أصحابه ثلاث فرق في طلب النعم والثناء، فأتوا إليه سالين، قد أصابوا إبلا وشاء، ولم يلقوا أحدا، فأنحدر أبو سلمة بذلك كله إلى المدينة.

## حديث وفائدة

## أنواع الحسد

عن ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا، فسلطه على ماله في الحق، ورجل آتاه الله حكمة، فهو يقضي بها ويعلمها». وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآتاء النهار، ورجل آتاه الله مالا، فهو ينفقه آناء الليل وآتاء النهار». خبير يجب الحذر منه وأن حسد الغيبة محمود إذا كان في وجوه الخير، ويثبت فضل الغني الذي لا يبخل بما آتاه الله ويستفاد من الحديث: ان الحسد داء على العبد.

كما يستفاد من الحديث على استحباب الإنفاق وبذل المال ومنه الحد على فضل العلم وتعلم الناس التفقه في الدين.